

هادي والتجرب بالجرين

قريبا وتعدو التسوية السياسية في اليمن الثامنة على قائمة العجائب السبع الشهيرة بعد سور الصين وحدائق بابل والخ.

الأشقاء بدول مجلس التعاون سيكون لهم نصيب الأسد من إبداع المعجزة اليمنية سيما وأن مصفورا في اليد تمكن من الإفلات بينما ظلت العشرة المعاصرين الافتراضية بعيدة المثال وتحلق خارج الفضاء الرؤيوية..! وما من شيء يلوح في الأفق السياسي القائم غير اشتغال خصوم الرئيس السابق بالبحث عن بصمات حكمه والفرز بأكثرها سوءا واستئناف عرضها برمعة تحمل على الرءاء لدرجة أن تبدو معارضة الأوس وريثا يقتفي أثر انحرافات حكمه وقائما على إحيائها بكل بسالة في دلالة على الالتزام الصارم بمنظومة القيم المتشابهة التي سادت علاقات وتجارب هؤلاء وأولئك..

قبل بضعة أشهر كان رموز المعارضة – الحكم - البائد والسائد راها – يبرعون عن انزعاجهم الشديد من فكرة التمديد للرئيس الانتقالي المنتخب شعبيا وأحسبهم عدوا مثل هذا الأمر تجديفا في خيالات المتأولين ليتضح لاحقا أن التهرب من إثارة فرضية التمديد الاضطراري على قاعدة الشرعية الشعبية يتعارض مع خطة مبيته جرى الترتيب لها باختيار حكومة ضعيفة تعطل قدرة الرئيس على إنجاز مهام المرحلة الانتقالية ومن ثم التحضير للحوار الوطني بطريقة تنتج الإعاقه وتستيقه بالنقاط العشر ثم العشرين فعشرا إضافية بغرض النيل من شعبية الرجل وفي محاولة مكشوفة تضعه في مواجهة الشعب مباشرة وعندها يكون مناخ الحوار ممكنا كما قيل؟ مع أن النقاط الـ 30 ألفت الجزء الأكبر من دواعي الماراتون الحوارية؟

فجأة والمرحلة الانتقالية على وشك الانتهاء والسقف الزمني (6 أشهر) المحدد للحوار ينتهي هو الآخر بولوح شهره الثامن وإذ يبدو الحكم على فشل حكومة قوى الصراع موضع إجماع يتجاوز تقويم المجتمع اليمني إلى توافق مجمل الأطراف الإقليمية والدولية وكلا الجامعين يعتبرانها ضمن أسوأ الحكومات اليمنية لعقود طويلة ماضية لهذا جاء المخرج الأراجوزي لسدنة الثورة الشبابية 2011م

من تجربتنا الشاقة والملمة مع القوى التقليدية التي انتظمتها

المبادرة الخليجية لم نشهد مثل هذا الهأأ المتهاك على السلطة

بذريعة الحرص على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني كما كشفته مؤخرأ

تعبيراتها المتواترة حيث تناسلت مبادرات أحزاب المشترك لنحصل على

ثالثتها في أقل من أربعة أيام فقط وجميعها تستهدف – من حيث

تدري ولا تدري – إعادة الاعتبار للنظام السابق بما كانت عليه خبراته

من لياقة في عمليات إعادة تدوير سلطات الحكم.

غرار الحكمة النواسية (داوني بالتني كانت هي

ومن تجربتنا الشاقة والملمة مع القوى

التقليدية التي انتظمتها المبادرة الخليجية لم نشهد مثل هذا الهأأ المتهاك على السلطة بذريعة الحرص على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني كما كشفته مؤخرأ تعبيراتها المتواترة حيث تناسلت مبادرات أحزاب المشترك لنحصل على ثالثتها في أقل من أربعة أيام فقط وجميعها تستهدف –من حيث تدري ولا تدري – إعادة الاعتبار للنظام السابق بما كانت عليه خبراته من لياقة في عمليات إعادة تدوير سلطات الحكم.

وإزاء طبعه بالغة السوء من شراكات الماضي تذهب مبادرات الاشتراكي والناصري ونوبل الإصلاح (توكل كرمان) لتحويل مؤتمر الحوار إلى ساحة مقايضة بين تمرير الوثيقة الرئيسية المتوقع صدورها باسم المتحاورين من ناحية وضمان الحفاظ على بقاء المشترك في السلطة أربع سنوات قادمة بنفس حصته خلال المرحلة الانتقالية من ناحية ثانية؟

هي ذات الأسباب التي قوضت نظام صالح يستنسخها خصومه بصورة فجة تقضي لأفضلية الماضي عند مقارنة المآزق سيئة السمعة ببعضها ولئن كان البرلمان اليمني في حقبة الرئيس السابق أقدم على انتهاك القواعد الديمقراطية المتعلقة بشرعيته التراسيم ففرح لنفسه ثلة من الامتيازات وقايض رئيس الجمهورية على التمديد المزدوج لكل منهما فأنا



أحمد الشرعبي

مع بشاعة الائتلاف على إرادة الشعب – حينئذ لم تكن نستطيع دحض حقيقة اتكائهما على شرعية شعبية وإن منتهية الصلاحية أما في الحالة الثورية الجديدة فإنها تمنح الطرف السياسي الاستثنائي لمؤتمر الحوار طابعا تفاوضيا يتسم بالاثرة والاحتكار وتخلع عليه صبغة التمثيل الشعبي للمجتمع خلافا لنصوص المبادرة الخليجية !!وهي تجعله – دون مصوغات قانونية – يجمع بين نخبوية تشريع الحلول وسلطة الحكم باسم مخرجات لم تعرف بعد ولم تختبر نجاعتها على الواقع ولا يعلم أحد مدى رض الشعب عنها..؟

و لفرض محاصصة كارثية تفوق التقسام الراهن لم تجد قوى الثورة سلما تصعد عليه إلى أكتاف المجتمع غير النظام السابق المسؤول – حسب زعم مبادراتها – عن منعها من الوفاء بالتزاماتها بإنجاز مهام المرحلة الانتقالية..؟ إن كان هذا التبرير صحيحا فلماذا ظلت ممسكة بكراسي الحكم لعامين مضيا..؟ أليست الثورة الشعبية بهيئاتها المتعددة ((تحضيرية الحوار الوطني برئاسة باسندوة وحמיד الأملج + المجلس الوطني لقوى الثورة + اللجنة التنظيمية + المنسقية العليا للثورة + جمعة التمكن بتعز)) ما تزال قائمة.. وإن فلماذا أمعنت الأحزاب المتجاسرة باسم الثورة في اقتسام الحكومة مع النظام السابق طالما هو يجرها خلف مقوده إلى هذا المنحنى البازخ من الفشل.. ولماذا لم تعد قوى الثورة لمرجعتها طالما سكنها روح أم موسى..؟ لنقل أنها اضطرت

لذلك متفادية العود إلى مربع العنف وإذ فلماذا تريد إعادة إنتاج الفشل لمرحلة جديدة على نفس قاعدة الشراكة التي جمعتها وهذا النظام خلال المرحلة الانتقالية..

ويوم تلقني الإيرادات الشريفة على متاع مشترك فلاضير من استخدام شماغات الحرص على مصالح الوطن العليا وسيكون على الضحايا رصد النتائج ذات المصادفة العالية في تحقيق هدف الإجهاز على أحلام الناس وأود تطلعات السواد الأعظم من البسطاء ذوي النوايا الحسنة في الانسياق خلف شعارات الإغواء ورمزية الطعام الذي يطفو على سطح الزبد.

ومذ البداية كان واضحا توافق الإيرادات الشريفة على منع الرئيس هادي من النجاح.. وإسناده بحكومة لا تفعل شيئا غير إضعاف سيرطه على أوضاع البلاد الأمنية والاقتصادية والسياسية.. كل الأطراف الموقعة على المبادرة عملت بقلب رجل واحد لمنع هاري من التقدم إلى الأمم وأنها توافقت سلفا على مكيدة فادحة وما تلك المبادرات المتهورة غير أدنى بعير ابتلعتة الصحراء لبعض الوقت وربما كان هذا ما حدى بالكتاب بالصحفي المخضرم رئيس الدائرة الإعلامية برئاسة الجمهورية محمد الحاج سالم للتحذير منه عند إفصاحه عن محاولات تستهدف حياة الرئيس الانتقالي..؟

وخلاصة الأمر حاجة اليمن للشروع في إطلاق مرحلة تاريخية يتصدرها الرئيس هادي استنادا لشرعيته الشعبية ولن يتأني ذلك مالم يبادر الأشقاء والأصدقاء لدعم قدرته على اتخاذ القرار بعيدا عن مصطلح التوافق ومسمى الرئيس التوافقي الذي يعمل بشروط ومعطيات الصراع لا يمتنطق الدولة الضامنة سيادة القانون وسلطة الشعب المحترمة من وصاية الأحزاب التقليدية وجماعات السلاح..

بيد أن واجب قوى الصراع تقديم كشف حساب عن إنجازاتها المحرزة عبر رئاستها حكومة الوفاق لئى إن كان في تجربتها ما يستحق المكافئة عليه أم أن على الشعب اليمني الذي يتور دائما لكن ضد مصالحه واستقراره ورفاهيته الإفادة من تجاربه المريرة والإفصاح عن إرادة مختلفة تؤمن مستقبله من مهاري التجريب بالمجرين!!

وجهة

مطر

أحمد غراب

إلى ربيع

بن عربي

أنا فهمتكم . أنا متصارع سياسي إذن أنا موجود . أنا شيخ إذن أنا موجود . أنا تافذ إذن أنا موجود . أنا حزب ضاغط إذن أنا موجود . أنا جماعة مسلحة إذن أنا موجود . أنا مواطن مسالمة إذن أنا مفقود .

وطريقي مسدود مسدود مسدود .

زنقة زنقة وما أدراك ما الزنقة ؟

وأى زنقة أشد من هذه الزنقة ؟!

" مننتي أيتها الدنيا عصيدي منتيتها

وأعيدي وأعيدي .."

عزيزي الربيع العربي لا يخفى عليك

أن الشعب اليمني مايزال يصحو وينام

على الحلم المدني الجميل للرئيس

الحمدى .

ولا يخفى عليك أن اليمن ثالث دولة

على مستوى العالم كله من حيث عدد

المواطنين المسلحين .

ولا يفوتك أننا شعب يفتش عن يمن

سعيد وليس عن يمن عصيد .

ندور على دولة مدنية وليس جنية .

ولا يغيب عن ذهنك أن مناذخ اليمن

صارت تستقبل في اليوم آلاف المغتربين

الذين تر تحيلهم في وقت تمر فيه بلادهم

بأسوأ ظروفها الاقتصادية والسياسية .

ولا اظنك تجهل بالحروب الأخيرة

وماذا وراء كل حرب والاعتداءات

والفتنات والضرب الخدمات الأساسية



واستهداف أنابيب النفط لتدمير الاقتصاد الوطني .

ولعلك سمعت مرات ومرات عن مئات

الصيادين اليمنيين المساكين المحتجزين

في اريتريا والذين بحت أصوات أهلهم دون

أن يجدوا من يسمعهم .

ليس هذا فحسب إنما هذا غيض من

فيض .

فما رأيك يا ربيع بن عربي ؟!

إلى متى سيظل الحال على ما هو عليه ؟

لا حرية في بلد مجرموه أحرار .

لا استقرار في بلد مجرموه أحرار .

لا ازدهار في بلد مجرموه أحرار .

إلى متى سيظل الضعف والعجز سمة

ملاصقة لكل الحكومات التي جاءت

بعدك يا ربيع بن عربي !!!؟

تعلم أن المؤامرة كبيرة وأن مخالف

الفساد والظلم تنشب في جسد هذا الوطن

كل من ناحيته لكن أكثر ما يحتاجه المواطن

في هذه الفترة هو القوة بضرير الظالم

وكشفه وإنصاف المظلوم ودفع الظلم

عنه، فالسكاك عن الحق شيطان أحرص

فكيف إذا كان هذا الحق هو حق شعب

بأكمله !!!؟

انذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة

على النبي .

والجمع أرحم ابي واسكنه فسيح جناتك

وجميع اموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

ما بعد الانتقالية

التنافسية هو الأفضل

والأنسب؟.

أظن أن تحديد طبيعة

المرحلة وفق حجية

ووجهة الاقتراحات

السابقة، هو المفتاح

لمناقشة التفاصيل

الأخرى في ملامح

ومحددات المرحلة

الانتقالية أو التأسيسية

القادمة.

عن نفسي، أقتح

مرحلة تجمع بين

التنافسية وعدم

الذهاب إلى مرحلة

كاملة التنافس قبل الاتفاق على الدستور

الجديد وطبيعة النظام السياسي بشكل

الدولة بأنه قد يفخر الأوضاع أمنيا

وعسكريا بين الأطراف المتنافسة، في حين

أرى أن في استمرار مرحلة توافقية وغير

تنافسية هو استمرار لهشاشة وميوعة

الوضع السياسي الراهن الذي قد يؤدي

وإن بشكل تدريجي لانتهيار الدولة ككل في

نهاية المطاف .

إن تم الاتفاق على هذا المبدأ، يمكن

إنجاز نماذج عدة بتفاصيل وملامح تلك

المرحلة. الفرق هو أن المبدأ هو ما سيكون

المعيار للتزجيج والتفضيل بين المقترحات

المقدمة.

فالقول مثلا، بإجراء انتخابات برلمانية

ينتج عنها حكومة منتخبة يشكلها الفائز

وحده أو من خلال ائتلاف، يحاج له بمبدأ

تحقيق التنافسية الجزئية والحصول على

حكومة مسؤولة عن أفعالها وسياساتها،

كما يمكن المحااجة بإبقاء صلاحيات

سيادية كالإشراف على الجيش والقضاء

في يد رئيس الجمهورية التوافقي قبل

الذهاب إلى الوضع السياسي الطبيعي،

بمبدأ عدم التنافسية الكامل الذي قد

يجرر الصراع بين الأطراف المتنافسة، حل

وجدت نفسها أنها تخرس كل شيء لصالح

طرف ما..

يمكن أيضا تكليف البرلمان المنتخب

بمهمة صياغة وثيقة الوضع الجديد،

الدستور، وفق نسب توافقية، ويكون

هناك قد تحقق ميدأين تفويض الشعب،

والتوافق السياسي النسبي.

يمكن مناقشة أفكار كثيرة أخرى، أهم

من ذلك هو أن نعرف لم نحن نحتاج لنك

الفكرة أو الآلية، ولم هي مهمة أو ضرورية..

ما الذي أريد أن أتجنبه بها، أو ما الذي أريد

تحقيقه أو التأسيس له..

لا أخفيكم، ليس هناك تعيم في الانتظار،

بل هناك مخاطر وأيام صعبة بالفعل، بأن

نهم، يمكننا أن ننجو، أو نقلل الخسائر

على الأقل.

من الجيد أن تبادر

أطراف سياسية لوضع

تصوراتها لما بعد المرحلة

الانتقالية الراهنة، فأن

يكون هناك محددات

واضحة لتلك المرحلة

هو أفضل من أن نجد

أنفسنا هناك فجأة وبدون

محددات.

كل التفسيرات صحيحة

للآلية المزمئة للمبادرة

الخليجية، لمن يراها

محددة بسنتين، ولن يراها

محددة في وظائف يجب

إنجازها قبل الذهاب لأي

مرحلة سياسية طبيعية

بغض النظر عن الزمن، والرأي الأخير هو

ما أميل إليه، لكن أيا كان ما نزرجه ونرغب

فيه يمكن القول ولأسباب وجيهة عدة أنه

لن يكون هناك مرحلة جديدة في فبراير

2014م.

باختصار لن يكون هناك دستور

جديد ولا انتخابات بعد أربعة أشهر من

الآن. ستكون هناك أمام خيارين: إما أن

تستمر المرحلة الراهنة كواقع وبدون اتفاق

جديد، وإما أن يكون هناك اتفاق بلامح

ومحددات المرحلة الجديدة، أيا كان

اسمها. الأمر الجيد هو أن أطرافا سياسية

بدأت تنظر لهذه المرحلة كواقع من الآن

وبدأت في تقديم تصوراتها لما ينبغي أن

تكون عليه تلك المرحلة.

رؤية الحزب الاشتراكي إحدى تلك

الرؤى المهمة بالفعل، غير أن الرؤية

التي تناقش وفي تفاصيل صغيرة جدا

طبيعية تلك المرحلة التي تقترح تسميتها

بالتأسيسية، تعوز بعض أفكارها قوة

ووجهة الحجة، وكان الغالب في صياغة

الرؤية هي انحيازات الاشتراكي ورغباته

لاغير..

ما نرغب فيه أت أو تفضله ليس هو

الأفضل عادة، لكن حين يتبادر للجميع في

تقديم رغباتهم، فإن تعمل خلطة من جميع

تلك الرغبات لا يعني أن ذلك هو المنتج

الأفضل بالضرورة.. بالنظر إلى تجربة

موفمبيك لن تجد غير هذا الأداء هو ما كان

يحدث هناك، والنتيجة هي أنهم أنجزوا

كل شيء، ولا شيء أيضا.

لتجنب مأل مماثل، يمكن اقتراح نمط

آخر للأداء، أظن أنه مهم وضروري، أقتراح أن

يبدأ في الإجابة على سؤال: ماهية الطبيعة

السياسية لتلك المرحلة، هل تستمر على

ما هي عليه المرحلة الراهنة، كمرحلة غير

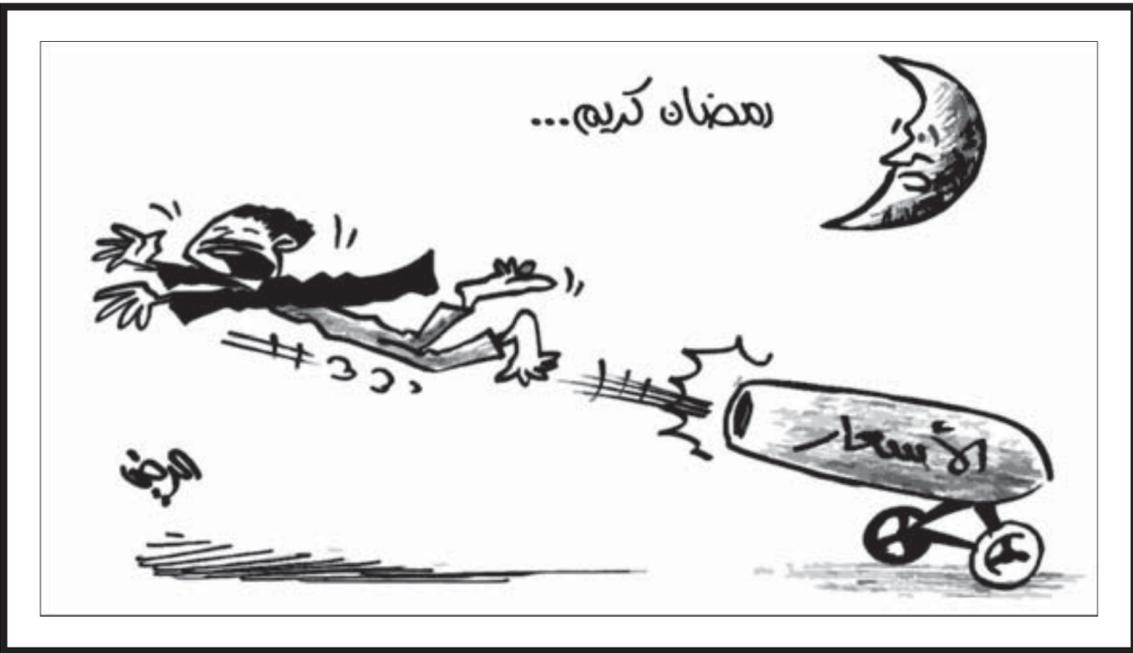
تنافسية؟!، إن كان ذلك، لم هذه الصيغة

هي الأفضل أو الضرورة؟!، أو تكون مرحلة

تنافسية كأي تنافس في وضع سياسي

طبيعي؟، وما حجية مثل هذا الاقتراح؟،

أو لم الاقتراح بالجمع بين التنافسية وعدم



عن حرب صعدة

عارف محسن الخيواني

»

إن تلك الحرب

العبيثة لا تخدم

اليمن وقد تعبر عن

شكل من أشكال

الفساد في الأرض لا

سمح الله.

على طرفي الصراع أو

أطرافه التراجع عن

الحرب والاحتراب .

»

المعجزة بتوافق قل الحدوث في العالم

لدول تعيش ظروف اليمن

تطلعنا لحوار الفكر والنسبية

وأستقنا حوار البائذ الذي كان

يراهن عليه أعداء الشعب والوطن

وغدا نتجه لحوار التصالح والتسامح

لكل القضايا التي أفرزتها الأزمة

السياسية والتي كانوا يريدها

قائلة وجعلنا بل كل يوم لنا تكون

منطلقا لبناء يمن جديد مشرق

ومزدهر والتاريخ سيكتب، فعلها

اليمنيون فكانوا أعماء فاستحقوا

اليمن السعيد ولقب أحفاد ملوك سبأ

وحير

إن ما نزرجه في بلادنا من خلال

لأننا غلبنا مصالحنا الذاتية وأعطيناها لوطننا وكسرنا

الأنا والذات وهذا ما لم يحدث في كثير من دول العالم

والتي كانت من شرور قادتها وعصيان أبنائها فكانت

أوطانهم خرابا وتعيش الدمار ولكننا أكدنا قول رسولنا

الكريم (ص) الإيمان بيمان والحكمة يمانية قولا وعملا

وما علينا الآن غير السير في طريق القول اللين والموعظة

الحسنة والتسامح والتصالح والابتعاد عن لغة الكراهية

والعنف لأننا اليمنيين أرق أفئدة والبن قلوبا كما وصفنا

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم.